

المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

(142) ب - أهل البيت يروون حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) : وليس شأنهم (عليهم السلام) شأن سائر المجتهدين وائمة المذاهب الاسلامية فى الاعتماد على الرأى والاجتهاد فى دين الله ولا يصح تسميتهم بالمجتهدين واصحاب الرأى والمجتهد قد يصيب وقد يخطئ والحالات التى يخطئ فيها لا تقل عن الحالات التى يصيب فيها حكم الله تعالى. وأهل البيت (عليهم السلام) لا يدخلون قطعاً فى عداد هؤلاء المجتهدين واصحاب الاراء، ولا مذهب لهم فى الرأى والاجتهاد وانما هم ينقلون حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويحملون الينا ميراث رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويستندون فى ذلك الى سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) التى انتهت علمها اليهم ويروونها عنه سواء رووها كما يروي عامة المحدثين الحديث مسلسلاً الى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أم أرسلوها إرسالاً، وهم (عليهم السلام) قد بينوا هذا المعنى فى اكثر من موضع. 1 - روى ثقة الاسلام الكلينى عن على بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن سالم وحماد بن عثمان وغيره قالوا: سمعنا ابا عبد الله الصادق (عليه السلام) يقول: «حديثى حديث ابي، وحديث ابي حديث جدى، وحديث جدى حديث الحسين، وحديث الحسين حديث الحسن، وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين، وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وحديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) قول الله عز وجل» (1). 2 - قال فى بصائر الدرجات: حدثنا عبد الله بن عامر عن عبد الله بن محمد الحجال عن داود بن ابي يزيد الاحول عن ابي عبد الله (الصادق عليه السلام) قال: سمعته يقول: إنا لو كنا نفتي الناس برأينا وهوانا لكنا من الهالكين ولكنها آثار من